حملات التضييق والاعتقالات مستمرة في صفوف طلبة الجامعات الأميركية

تصاعد الاحتجاجات المندّدة بالعدوان الإسرائيلي على غزة مع انضمام الهيئات التدريسية

مع مواصلة طلبة الجامعات الأميركية اعتصاماتهم وتظاهراتهم، تصاعدت في اليوم العاشر وتيرة الاحتجاجات المنددة باستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والداعمة للشعب الفلسطيني، وذلك مع انضمام الهيئات التدريسية إلى الفعاليات المطالبة بوقف الحرب على القطاع، رغم حملات الاعتقالات التي تنفذها الشرطة الأميركية في صفوف المحتجين.

وذكرت وكالة «وفا» أنه انضم طلبة من جامعات أخرى للحراك، الذي انتشر في معظم الولايات المتحدة، ولاسيما في جامعات ستانفورد ونورث ايسترن وجورج واشنطن وجامعة كولومبيا، التي انطلقت منها الاحتجاجات عبر نصب خيام جديدة وتنظيم فعاليات مصاحبة للتظاهرات والاحتجاجات، لحشد الدعم الطلابي للمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي السياق نفسه ذكرت وكالة «رويترز» وفقاً لبيان من إدارة شرطة جامعة أنديانا في بلومنغتون أنه تم اعتقال ٢٣ متظاهراً هناك، وذلك بعد أن رفض المحتجون إزالة خيام الاعتصام من حرم الجامعة، وفي جامعة ولاية أريزونا اعتقلت الشرطة ٦٩ متظاهراً أول من أمس بعد أن أقاموا مخيماً، ونظموا تظاهرة في حرم الجامعة، ووجهت إليهم تهمة «التعدي الجنائي على ممتلكات الغير بعد رفضهم التفرق»، في حين ستبقى جامعة هومبولت بوليتكنيك في ولاية كاليفورنيا مغلقة لبقية الفصل الدراسي بسبب «احتلال» مبنيين حسبما جاء في بيان.

وإضافة إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يطالب المحتجون جامعاتهم بقطع العلاقة مع الشركات التي لها صلات بجيش الاحتلال الإسرائيلي، ويسعون إلى إنهاء المساعدة العسكرية الأميركية للكيان الإسرائيلي إلى جانب العفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، الذين تم تأديبهم أو طردهم بسبب الاحتجاج.

وردت إدارات العديد من الجامعات في الأسبوع الماضي بمطالبة الشرطة بإخلاء الحرم الجامعي واعتقال أولئك الذين يرفضون المغادرة، وانطلقت الحركة الطلابية الأميركية المؤيدة للفلسطينيين من جامعة كولومبيا في نيويورك قبل أن تنتشر على نطاق واسع في الجامعات الأميركية، كذلك نظمت احتجاجات في جامعات أخرى مرموقة عالمياً مثل هارفرد ويال وبرينستون وأوقف نحو مئتي متظاهر الأربعاء والخميس الماضيين في جامعات لوس أنجلوس وبوسطن وأوستن في تكساس.

ومنذ أيام يتكرر المشهد في أنحاء مختلفة من البلاد، حيث ينصب طلاب خياماً في جامعاتهم، للتنديد بالدعم العسكري، الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل والوضع الإنساني في قطاع غزة ثم تعمد الشرطة في كثير من الأحيان إلى فض اعتصامهم بالقوة بناء على طلب إدارة الجامعة، ووصلت شرارة الاحتجاجات إلى كندا المجاورة، حيث أقيم للمرة الأولى مخيم في جامعة ماكغيل في مونتريال وسط قلق من حصول «تصعيد ومواجهة» بين المتظاهرين والشرطة الكندية.

ومع انضمام الهيئات التدريسية إلى الحركة الطلابية، تصاعدت الاحتجاجات في الجامعات الأميركية رفضاً للحرب الإسرائيلية على غزة، بالتزامن مع حملة اعتقالات تقوم بها قوات الشرطة للمتظاهرين المحتجين.

واعتقلت شرطة ميسوري جيل شتاين، المرشحة الرئاسية لحزب الخضر، خلال تفريق بالقوة لاحتجاج ضد العدوان الإسرائيلي في غزة في حرم جامعة واشنطن في سانت لويس، وحضرت شتاين لدعم الطلاب الذين يطالبون الجامعة بسحب جميع استثماراتها من شركة «بوينغ» بسبب عقودها مع جيش الاحتلال الإسرائيلي والصناعات الأمنية الإسرائيلية.

ووفق صحيفة «الغارديان» البريطانية، فإنّه مع استمرار الاحتجاجات التي يقودها الطلاب، والمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة، انضم بعض أعضاء الهيئات التدريسية إلى جانب طلابهم، وفي جامعة «إيموري» بجورجيا، تم اعتقال أعضاء هيئة التدريس في تظاهرات مؤيدة لفلسطين بما في ذلك إميل كيم، أستاذ اللغة الإنكليزية ودراسات السكان الأصليين، ونويل مكافي، رئيسة قسم الفلسفة.

واستمرت الاعتقالات، أمس السبت، حيث تم اعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ متظاهر في ثلاث جامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وقالت إدارة شرطة جامعة إنديانا في بلومنغتون في بيان عبر البريد الإلكتروني أنه تم اعتقال ٢٣ متظاهراً هناك، وقالت جامعة نورث إيسترن في بوسطن في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي إنها قررت استدعاء الشرطة لفض الاحتجاجات، كما قالت شرطة ولاية ماساتشوستس في بيان إنها ألقت القبض على ١٠٢ من المتظاهرين الذين رفضوا المغادرة.

وفي ضوء الاحتجاجات التي تجتاح الجامعات، تم إلغاء احتفالات التخرّج الرسمية في جامعة جنوب كاليفورنيا، حيث مُنعت إحدى الطالبات من إلقاء خطابها التكريمي بسبب دعمها العلني لفلسطين، أما في برينستون القريبة، فتقام فصول دراسية، مثل تلك التي يديرها ماكس فايس، الذي يقوم بتدريس دورة حول تاريخ فلسطين وإسرائيل، في بعض الاحتجاجات.

وانضم فايس إلى العشرات من أعضاء هيئة التدريس الآخرين في نيوجيرسي في كتابة رسالة مفتوحة في صحيفة المدرسة، برينستونيان، لدعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب المحتجين في جامعة كولومبيا، وقال فايس لصحيفة «الغارديان»: «من الواضح أن طلاب الجامعات في جميع أنحاء البلاد لن يقفوا مكتوفي الأيدي في حين تتواطأ إدارات الجامعات مع أقسام الشرطة المحلية والبلدية، إلى جانب حملة منسقة داخل قاعات حكومة الولايات المتحدة لقمع حرية التعبير».

على خطٍّ موازٍ، وتضامناً مع صحفيي غزة الشهداء، احتج مؤيدون لفلسطين على العشاء السنوي لجمعية مراسلي البيت الأبيض، الذي أقيم أول من أمس السبت، ولفتوا الأنظار إلى استشهاد العديد من الصحفيين في غزة، وشارك في العشاء السنوي، في فندق هيلتون واشنطن، مشاهير وسياسيون والرئيس جو بايدن، إضافة إلى صحفيين.

وتجمع المتظاهرون أمام الفندق حاملين الأعلام الفلسطينية في الاحتجاج الذي نظمته منظمة «CodePink» المدنية المناهضة للحرب، وهتف المتظاهرون «جو الإبادة الجماعية» و«عار عليكم» و«كلما كذب الإعلام يموت صحفي في غزة»، كما حملوا لافتات تضمنت عبارات «أيها الصحفيون، قوموا بعملكم واكتبوا عن الإبادة الجماعية!»، «قُتل صحفيون في غزة أكثر من الحرب العالمية الثانية».

وكالات

احتجاج طلابي على الحرب الإسرائيلية على غزة في جامعة بيركلي بولاية كاليفورنيا (عن الانترنت)

قمع الاحتجاجات الطلابية في أميركا وأوروبا لن يمنع انهيار الكيان الإسرائيلي

طهران: صوت تحطم عظام الصهيونية بات يصل إلى المسامع

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني أنه ليس بإمكان الولايات المتحدة والدول الغربية منع انهيار الكيان الصهيوني عبر القمع العنيف للتظاهرات الاحتجاجية الطلابية في الجامعات.

وحسب وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، علق المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية على قمع شرطة الولايات المتحدة للطلاب الأميركيين الداعمين لفلسطين، وكتب عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»: «لا للاحتلال في فلسطين ولا للإبادة الجماعية في قطاع غزة والصرخة من أجل حرية فلسطين أصبح اليوم مطلباً عالمياً».

وأضاف كنعاني: إن «صوت تحطم عظام الصهيونية العالمية يصل إلى المسامع أكثر من أي وقت مضى»، مؤكداً: «لا يمكن منع انهيار الكيان الصهيوني من خلال القمع العنيف للتظاهرات الاحتجاجية الطلابية في الجامعات الأميركية والأوروبية، وإن كل من يقف بوجهها سيبقى تحت أنقاض انهيار الصهيونية».

بموازاة ذلك، انتقد أمين لجنة حقوق الإنسان مساعد رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية في إيران «كاظم غريب آبادي» في رسالة إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان «فولكر تورك» بشدة القمع العنيف للتجمعات الطلابية السلمية في أميركا دعماً للشعب الفلسطيني.

ووفق «مهر»، كتب آبادي: «كما تعلمون، فإن المثقفين والنخب والأساتذة والطلاب في جميع الجامعات الأميركية، الذين سئموا الدعم الأعمى من حكام البيت الأبيض للكيان الصهيوني، قد حضروا شخصياً إلى الساحات ليحتجوا من خلال عقد تجمعات حاشدة وبأكثر الطرق السلمية الممكنة على جرائم الكيان الصهيوني ضد الإنسانية والإبادة الجماعية والانتهاكات الجسيمة والخطيرة لحقوق الإنسان في غزة والدعم الشامل للإدارة الأميركية لهذه الجرائم».

ولفت غريب آبادي انتباه خبراء حقوق الإنسان إلى أن موجات الاحتجاجات الطلابية الطويلة التي بدأت في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك انتشرت إلى جامعات أخرى في هذا البلد، بما في ذلك جامعة ييل، نيويورك، هارفارد، تكساس، جنوب كاليفورنيا وغيرها، سرعان ما امتدت أيضاً إلى دول غربية أخرى، بما في ذلك بريطانيا كما وصلت ألمانيا وكندا وأستراليا وغيرها.

وأضاف: إن شعارات الاحتجاجات الطلابية المطالبة بالوقف الفوري للحرب في غزة ووقف تسليح ودعم الكيان الصهيوني في قتل الأبرياء والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية في غزة والمنادية بحرية فلسطين، قد بات صداها يتردد ويُسمع من نيويورك إلى باريس، ومن لندن إلى برلين، ومن ملبورن إلى أوتاوا.

وكالات

تنديداً بالعدوان على غزة وتضامناً مع الحركة الاحتجاجية في الجامعات الأميركية

تظاهرات في إيران وألمانيا وإسبانيا تطالب بوقف الحرب

شهدت العاصمة الألمانية، برلين تظاهرة داعمة لفلسطين ومنددة باستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، رافعة لافتة تذكر بتاريخ هتلر الدموي، على حين تجددت التظاهرات في إسبانيا استنكاراً لجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، كذلك شهدت جامعة طهران في إيران أمس الأحد، وقفة تضامنية مع الحركات الاحتجاجية للطلاب في الجامعات الأميركية والأوروبية نصرةً لقطاع غزة.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» التركية، تجمع الكثيرون في ساحة «هيرمانبلاتز» في برلين ثم ساروا نحو محطة ميترو «ميهرنكدام»، حاملين الأعلام الفلسطينية، احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي، وقمع الشرطة الألمانية لمؤيدي فلسطين في برلين.

وحمل المتظاهرون لافتات كتبوا عليها عبارات من قبيل «هتلر لم يمت»، و«حان الوقت لتعزيز القيم الديمقراطية في ألمانيا»، و«احموا غزة»، وبعد انتهاء التظاهرة في المحطة، نشبت مواجهات بين قوات الشرطة وبعض المتظاهرين، حيث تم اعتقال ٤ منهم على الأقل.

من جهة أخرى، أشارت شرطة برلين في بيان إلى اعتقال ١٦١ شخصاً في إطار إخلاء مخيم أقامه داعمون لفلسطين في «المنطقة الخضراء» المقابلة لمبنى البرلمان، وخلال تظاهرات وصفت بأنها غير مرخصة.

في السياق، شهدت إسبانيا تظاهرات جديدة لدعم فلسطين، إذ تجمع المئات في ساحة خوان جويتيسولو في العاصمة مدريد، أمام متحف الملكة صوفيا، للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة، ووضع حد للمجازر التي استشهد فيها حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس ٣٤٤٥٤ فلسطينياً، وذلك حسبما أفادت صحيفة «لابانجورديا» الإسبانية.

وطالب المتظاهرون في بيان لهم بوقف الحرب كما طالبوا حكومة بلادهم بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية، وتم التوقيع على البيان من العديد من الشخصيات من عالم الثقافة، مثل بيدرو ألمودوفار، فرناندو تروبا، جوردي إيفولي، جوان مانويل سيرات، سي تانجانا، ثنائي أمارال، روزالين، مالينا ألتيريو و أيتانا سانشيز.

وبالمثل، وفي تظاهرة أول من أمس السبت، شارك العديد من الشخصيات المهمة والشهيرة مثل الصحفي خواكين إستيفانيا، والمغني ميجيل ريوس، والممثلة ماريسا باريديس، التي دعت إلى «إنهاء المذبحة».

وفي وقت سابق، أعلنت إسبانيا التزامها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وأبدت تأييدها عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة، على حين دافع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز عن مبادرته من بروكسل.

إلى ذلك، ذكرت قناة «الميادين» أن جامعة طهران شهدت أمس الأحد، وقفة تضامنية مع الحركات الاحتجاجية للطلاب في الجامعات الأميركية والأوروبية نصرةً لقطاع غزة كما شهدت مدن إيرانية وقفات حاشدة مماثلة.

ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين وإيران، وشعارات «الموت لإسرائيل» و«الموت لأميركا وبريطانيا»، مطالبين بوقف العدوان على غزة، وإنهاء الإبادة الجماعية بحق أهالي القطاع، وأمس، نظّمت مجموعة من أساتذة وطلاب وموظفي جامعة طهران، وقفةً احتجاجية أمام المدخل الرئيسي للجامعة، تنديداً بقمع واعتقال الأساتذة والطلاب في الجامعات الأميركية، المحتجين على جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وكالات

العاصمة الألمانية برلين شهدت تظاهرة داعمة لفلسطين ومنددة باستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة رافعة لافتة تذكر بتاريخ هتلر الدموي (عن الانترنت)

موسكو أعلنت تحرير بلدة في دونيتسك .. وبرلين رفضت إرسال جنود ألمان إلى أوكرانيا

الكرملين: مصادرة الأصول الروسية ستدقّ «مسماراً كبيراً» في نعش الاقتصاد الغربي

حذرت موسكو من أن مصادرة الأصول الروسية ستدق «مسماراً كبيراً» في نعش المنظومة الاقتصادية الغربية برمّتها، على حين جدد المستشار الألماني أولاف شولتس رفضه إرسال قوات ألمانية أو صواريخ «كروز» بعيدة المدى من طراز «تاوروس» إلى أوكرانيا.

وفي مقابلة صحفية، قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: إن مصادرة الأصول الروسية ستكون بمنزلة مسمار في نعش النظام الاقتصادي الغربي في المستقبل، وأوضح وفقاً لوكالة «سبوتنيك» أن المستثمرين الأجانب والحكومات الأجنبية التي تحتفظ بممتلكاتها في أصول الدول الغربية سيفكرون كثيراً قبل استثمار أموالهم في تلك الدول حيث ستختفي الموثوقية.

وحول رد فعل روسيا في حالة استيلاء الغرب على الأصول الروسية، قال بيسكوف: «من السابق لأوانه الحديث عن هذا»، وأشار إلى وجود أموال غربية في بلاده، وشدد على أنه في حالة الاستيلاء على الأصول الروسية المجمدة في الغرب، فإن روسيا ستدافع عن مصالحها إلى ما لا نهاية بما في ذلك في المحاكم.

ووافق مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة يوم السبت الماضي على مشروع قانون لتخصيص ما يقرب من ٦١ مليار دولار لأوكرانيا، إضافة إلى مشروع قانون يتضمن بنداً لمصادرة الأصول السيادية الروسية لمصلحة أوكرانيا.

بدورها، اعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الفوضى التي تشهدها هاييتي تشكل مثالاً واضحاً على نتائج التدخل الأميركي في الشؤون الداخلية للدول.

وقالت زاخاروفا في صفحتها على «تلغرام» كما نقلت وكالة «تاس»: «هاييتي المثال الأكثر وضوحاً لما يحدث عندما تتدخل الولايات المتحدة في شؤون الدول»، مضيفة: إن «النخب في هاييتي اعتقدت أن المظلة الأميركية هي الطريق إلى الخلاص، حيث تبدأ العلاقات بالتعاون الدفاعي والأمني، وتنتهي بالدمار والموت، ومصير الرئيس جوفينيل مويز الذي قتل عام ٢٠٢١ مثال على ذلك».

وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الروسية إلى أن الفوضى تسود هاييتي وفي الواقع الدولة لم تعد موجودة، وبقيت فقط على الورق وفي رمزية جوازات السفر، مؤكدة أن واشنطن أوصلت جمهورية هاييتي إلى هذه الحالة المؤسفة، وذلك بغض النظر عن تصريحات وزير خارجيتها أنتوني بلينكن ووعوده.

في الغضون، أدرجت وزارة الداخلية الروسية نواباً من البرلمان الأوكراني ومدعياً عاماً سابقاً ورجل أعمال أوكرانياً، إضافة إلى ناشط ومذيعتين تلفزيونيتين على قائمة المطلوبين بتهم جنائية، وذكرت وكالة «تاس» أنه حسب قاعدة بيانات الوزارة فقد تم إدراج النائب الأوكراني غونشارينكو أليكسي ألكسيفيتش والمدعي العام الأوكراني السابق فيتالي ياريما ورجل الأعمال سيار كورشوتوف، إضافة إلى العديد من الأوكرانيين الآخرين بمن في ذلك القائد الأوكراني للمستشفى التطوعي غينادي دروزينكو والمذيعة التلفزيونية يانينا سوكولوفا التي كانت قد أدرجتها الخدمة الفيدرالية الروسية للمراقبة المالية في قائمة الإرهابيين والمتطرفين، كما أدرجت المذيعة التلفزيونية ناتاليا موسيشوك على قائمة المطلوبين، مشيرة إلى أنه ووفقاً لوكالات إنفاذ القانون فقد تم فتح قضايا جنائية جديدة ضد الأشخاص المذكورين.

وأوضحت لجنة التحقيق الروسية أن قضايا جنائية رفعت ضد النائب ألكسيفيتش وضد ياريما وكورشوتوف بسبب تحريضهم على اغتيال رجال دولة روس، وقد أحيلوا إلى المحكمة لإصدار الحكم غيابياً، كما تم رفع قضايا جنائية ضد دروزينكو الذي دعا إلى العنف ضد الجنود الروس الأسرى والنائب باراسيوك ووالده اللذين نفذا هجوماً على مبنى القنصلية الروسية في لفوف في أوكرانيا في عام ٢٠١٦، وكذلك ضد المذيعتين سوكولوفا وموسيشوك اللتين حرضتا على قتل المواطنين الروس.

المستشار الألماني أولاف شولتس جدد رفضه إرسال قوات ألمانية أو صواريخ كروز بعيدة المدى من طراز تاوروس إلى أوكرانيا، وفق «تاس» التي نقلت عنه قوله خلال اجتماع للحزب الديمقراطي الاجتماعي في لونيبورغ: «لن يكون هناك جنود ألمان ولا قوات من حلف شمال الأطلسي في هذه الحرب، كما لن نشارك في عمليات عسكرية من خارج أوكرانيا مثل توجيه الأهداف وما شابه ذلك».

وأضاف شولتس: «هناك أسلحة لا يمكن تقديمها إلا في حال كان من الممكن السيطرة على كل ما ستستخدم من أجله والقدرة على توجيه الأهداف التي ستصيبها.. وفي حال فعلنا ذلك ستكون مشاركين في الحرب فعلياً وهذا ما نرفض القيام به.. ولذلك لن نقوم بإرسال شحنات من صواريخ تاوروس إلى أوكرانيا فهذا نظام تسليحي فعال ودقيق للغاية».

ورفض شولتس مراراً إمكانية تزويد كييف بصواريخ تاوروس قائلاً: «يجب إشراك الجنود الألمان من أجل الاستخدام الفعال لهذه الصواريخ وهذا هو الخط الأحمر الذي لا نريد تجاوزه».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أن القوات الروسية سيطرت على بلدة نوفوباخموتوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، وقالت وفق «سبوتنيك»: «قامت وحدات من مجموعة القوات «المركز»، نتيجة العمليات النشطة، بتحرير بلدة نوفوباخموتوفكا التابعة لجمهورية دونيتسك الشعبية وهزمت تشكيلات تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية في مناطق لينينسكوي وكيراميك وسيمينوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية».

وكالات

وزارة الدفاع الروسية أعلنت سيطرة قواتها على بلدة نوفوباخموتوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية (عن الانترنت)

لازاريني: مساعي حل «أونروا» مسيّسة وتقوض قيام دولة فلسطين

أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيليب لازاريني، وجود دوافع سياسية وراء مساعي بعض الدول لحل الوكالة، ما قد يقوض قيام دولة فلسطينية، داعياً إلى التصدي لهذه الضغوط.

وقال لازاريني في تصريح لوكالة «تاس» الروسية نشرته أمس: «أدعو أعضاء الأمم المتحدة للانتباه إلى أنه يجب التصدي لهذا الضغط، لأن الهدف الحقيقي من حل الوكالة له دوافع سياسية، ومن شأنه أن يقوض في المستقبل الجهود لحل القضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطين».

ونبه لازاريني إلى أن نية الاحتلال الإسرائيلي تفكيك «أونروا» تجد بعض الصدى في الخارج وخاصة على مستوى البرلمانيين، وقال: «لقد رأيتم أن الكونغرس الأميركي قرر مؤخراً حظر أي تمويل لأونروا»، كما أن هذه المناقشة تجري أيضاً في بعض الأحيان في برلمانات أخرى لكن لا تترجم بالضرورة إلى سياسة حكومية، وحذر لازاريني من استمرار الضغوط للتخلص من أونروا وتفكيك الوكالة، مضيفاً: إنه سيواصل الآن مطالبة الدول الأعضاء بالمساعدة في حماية أونروا».

وكشف لازاريني أن الهدف الرئيس من الضغوط على «أونروا» يتمثل في حرمان الفلسطينيين من صفة اللاجئين وغياب الحل السياسي، وأكد أنه لا يمكن استبدال الوكالة بهيئة أخرى في الوقت الراهن، لأنه لا توجد منظمة أخرى من شأنها أن تتولى دورنا وتوفر الوصول إلى الرعاية الصحية أو التعليم مثلما نقوم به نحن، موضحاً أن الجهة الوحيدة التي يمكن أن تتولى تلك الوظائف هي دولة فلسطين المستقبلية عندما يتم الوصول إلى الحل، وشدد على أن «تفويض الوكالة هو أن نواصل تنفيذ ما هو متوقع منا حتى يتم التوصل إلى حل سياسي».

وكالات

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

سرايا القدس تنشر مشاهد قصفها مستوطنات محيط غزة بصليات صاروخية

عباس: لن نقبل بتهجير الفلسطينيين من الضفة أو غزة.. واجتياح رفح نكبة جديدة

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالضغط على الكيان الإسرائيلي لوقف اجتياح مدينة رفح، لأن ذلك «يعني نكبة جديدة ستحل على الشعب الفلسطيني»، في حين نشر الإعلام الحربي في سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الأحد، مشاهد من قصف مستوطنات محيط غزة برشقات صاروخية، وذلك بالاشتراك مع كتائب الأنصار.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أظهرت المشاهد التي نشرتها سرايا القدس تجهيزها وكتائب الأنصار للصواريخ قبل إطلاقها نحو مستوطنات «غلاف غزة»، بتاريخ الرابع والعشرين من نيسان الجاري، ويأتي ذلك بعد مرور نحو ٧ أشهر على الحرب، حيث تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال ومواقعها في مختلف محاور القتال، وأيضاً، استهداف المستوطنات بالصواريخ.

وقبل يومين، أعلنت سرايا القدس استهداف تجمّع لجنود الاحتلال في محور القتال في «نتساريم» جنوبي مدينة غزة، وذلك «بوابل من قذائف الهاون من العيار الثقيل».

بدورها، أعلنت كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، الخميس الفائت دكّها موقعاً إسرائيلياً مستحدثاً للمراقبة والتجسس شرقي جحر الديك وسط قطاع غزة، وذلك بقذائف «الهاون»، كذلك، تبنّت كتائب شهداء الأقصى استهداف تجمّع لجنود الاحتلال وآلياته في محور القتال نفسه، كما استهدفت حشود آليات إسرائيلية بقذائف «الهاون» شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

من جهتها، أكدت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، دكّ مجاهديها مقرّ قيادة تابعاً لفرقة غزة في «جيش» الاحتلال في مستوطنة «ريعيم»، وذلك برشقة صاروخية، معلنةً أن الاستهداف جاء رداً على العدوان الإسرائيلي المتواصل بحق الشعب الفلسطيني.

في غضون ذلك، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة التوصّل إلى «حل سياسي يجمع قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، في دولة فلسطينية مستقلة من خلال مؤتمر دولي».

وحسبما نقلت عنه وكالة «وفا»، جدّد عباس، في مداخلة قدّمها أمام الاجتماع الخاص لمنتدى الاقتصاد العالمي في العاصمة السعودية الرياض، المطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإدخال المواد الغذائية والأساسية إلى المواطنين في كلّ أنحاء القطاع فوراً.

وقال عباس: «لن نقبل بأي حال من الأحوال تهجير الفلسطينيين سواء من غزة أو الضفة خارج وطنهم، ولن نسمح بتكرار مأساتي ١٩٤٨ و١٩٦٧»، وحذر مجدداً من «هجوم إسرائيلي وشيك على مدينة رفح، التي يوجد فيها حالياً ٢,٢ مليون فلسطيني، وهو ما يعني نكبة جديدة ستحل على الشعب الفلسطيني».

وطالب عباس بالضغط على إسرائيل لوقف اجتياح مدينة رفح، خاصة من قبل الولايات المتحدة الأميركية، «لأنها الدولة الوحيدة القادرة عن منعها من ارتكاب هذه الجريمة»، لافتاً إلى أن الوضع في غزة «مؤسف للغاية»، مذكراً بأن إسرائيل قتلت أكثر من ٣٤ ألف فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وجرحت ٧٥ ألفاً، كما دمّرت ٧٥ بالمئة من المباني والمؤسسات والطرق والمساجد والجامعات في القطاع.

وأشار عباس إلى أن ما يجري في غزة «ينطبق بشكل أو بآخر على الضفة الغربية»، معرباً عن قلقه من أن تتجه إسرائيل بعد انتهاء عدوانها على غزة، لترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية، وأكد أن «الأردن ومصر رفضا بشكل قاطع ترحيل الفلسطينيين من بلادهم إلى أراضيهما»، وطالب دول العالم التي لم تعترف بدولة فلسطين «بالقيام بذلك فوراً أسوة باعترافها بإسرائيل، وبعد ذلك يتم التفاوض مع إسرائيل على الحدود وغير ذلك».

وكالات

الرئيس الفلسطيني محمود عباس (عن الانترنت)

معتز خليل

حسابات الربح والخسارة في ظل التصعيد الذي لا ينتهي

لا يمكن أن يختلف أحد على أن عملية السابع من تشرين الأول الماضي مثلت حدثاً لا يمكن أن ينساه العالم، سواء العربي أو الغربي.

وبات واضحاً أن الساحة العربية تنظر إلى هذا العمل باعتباره بارقة أمل لتحرير الأرض، متمنية مشاركة بقية المحاور الإستراتيجية في هذه العملية التي لا تزال الكثير من تفاصيلها تتمتع بالسرية.

أما على الساحة الغربية فإن الموقف برمته كان دقيقاً للغاية، وخاصة مع استعراض صور الحادثة واختطاف الكثير من الرهائن الإسرائيليين، ومقتل ما يقرب من ١١٠٠ إسرائيلي في هذه العملية، جانب منهم بالنيران الإسرائيلية بحسب نتائج التحقيقات التي نشرتها الصحافة الإسرائيلية.

في الوقت ذاته رفعت الكثير من الدوائر العربية والإسلامية صورة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس في غزة يحيى السنوار، ووصفته بالداهية المحنك الذي قام بعمل بطولي لا يمكن تكراره كثيرا، بينما انتقد العديد من الدوائر الغربية حركة حماس ومارست الكثير من الضغوط على دولة قطر تحديداً باعتبارها الدولة الراعية لهذا التنظيم المقاوم، لكن الدوحة أعلنت رسمياً الأمر منذ نهاية تشرين الأول الماضي وعلى لسان سفيرها في واشنطن مشعل بن حمد آل ثاني، ثم عادت وأكدت خلال الأيام الماضية، أنها ما فتحت خطوطها مع الحركة منذ عام ٢٠٠٦ واستضافت المكتب السياسي لحماس في الدوحة منذ ٢٠١٢ إلا بطلب من الولايات المتحدة الأميركية «لإنشاء خطوط اتصال غير مباشرة مع حماس، وكثيراً ما استخدم المكتب في جهود الوساطة، ما ساعد على تهدئة الصراعات في إسرائيل والأراضي الفلسطينية»، بحسب السفير مشعل بن حمد.

بالطبع تصاعدت تداعيات الموقف خلال الساعات الماضية خاصة مع وصول المفاوضات بين المقاومة وإسرائيل إلى نقطة دقيقة في ظل مطالب المقاومة بحتمية الانسحاب الإسرائيلي من القطاع وعودة النازحين للمناطق الشمالية.

من هنا كان هناك بعض من المواقف والتداعيات الاقتصادية التي يجب التطرق إليها، ومنها مثلا وجود خطوات حالياً تقوم بها دولة الاحتلال لمنع الفلسطينيين من الدخول والعمل في داخل الخط الأخضر، وهناك حديث عن إلغاء الاعتماد على العامل الفلسطيني، وهو ما يشير إلى رغبة دولة الاحتلال في إلغاء منظومة دخول العمال الفلسطينيين إليها، الأمر الذي يزيد من دقة المشاكل والأزمات الاقتصادية الصعبة حالياً بين مختلف الأطراف السياسية، وعموماً فإن العملية تتم حالياً بالفعل، وبعد ٦ أشهر من هذا الحظر، وصلت البطالة في السلطة الفلسطينية إلى ذروتها.

هذا يؤكد أن هناك سياسات عقابية ضد الشعب الفلسطيني والأضرار التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني واسعة النطاق، غير أن هناك الكثير من التقارير التي تشير إلى محاولات السلطة للعمل الجدي من أجل إعادة النهوض بالوضع الاقتصادي، الأمر الذي يزيد من دقة المشهد بصورة كلية.

إن ما يجري دوما يجب ألا ينسينا أن المخزون العالمي الذي يستخدمه العرب والذي يتم استيراده من الغرب، هو مخزون محدود، والأهم من كل هذا أن أي قائد يجب أن يضع مصلحة شعبه قبل أي خطوة، وهنا دوما أتذكر حديث الرئيس بشار الأسد مع قناة «سكاي نيوز عربية»، وإشارته إلى مجمل التحديات التي تواجه الوطن السوري، حيث يحارب جيشها الجماعات الإرهابية والتكفيرية، وفي الوقت ذاته هناك جنود داخل الوطن يمارسون الجهود ويخدمون الشعب ويحاولون توفير الخدمات له.

من هنا باتت التحديات التي تخوضها الأوطان حالياً مرتبطة بالكثير من الحسابات والمعايير الداخلية الخاصة، الأمر الذي يزيد من حساسية القيام بأي خطوة وخاصة إن كان من ورائها شعب.

بالطبع هنا أنا لا ألمح إلى أي شيء يتعلق بالمقاومة أو تداعيات عملية السابع من تشرين الأول، ولكني فقط أتذكر حكمة قديمة مفادها: إن الأهم من الفعل والقيام بالخطوة التي أرى أنها إيجابية، هي تدارك تداعيات هذه الخطوة وآثارها، ليس فقط على الصعيد التنظيمي العسكري أو السياسي، ولكن على الشعبي في النهاية.

صحفي مصري مقيم في لندن

مسؤولون أمنيون شككوا بفعالية العملية العسكرية المحتملة في رفح

نتنياهو يهاجم «الجنائية الدولية».. ومصادر إسرائيلية: كلامه خطأ والتوقيت حرج

هاجم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المحكمة الجنائية الدولية، فيما وصفت «مصادر مطلعة» هجومه بـ«الخطأ» وخاصة في هذا التوقيت الحرج لإسرائيل، على حين كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن شكوك تواجه المسؤولين السابقين بشأن فعالية العملية العسكرية المحتملة في رفح جنوب قطاع غزة، الأمر الذي يعكس الأزمة الإستراتيجية التي تواجهها إسرائيل في إدارة الحرب، وانتقدت مصادر مطلعة على تفاصيل الدعوى القضائية المرفوعة ضد إسرائيل أمام محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتهجم على المحكمة، إذ قال في تغريدة عبر منصة «إكس»، إن «قرارات المحكمة الجنائية لن تؤثر على تصرفات إسرائيل، وإن إسرائيل لن تقبل بمحاولة النيل من حقها في الدفاع عن نفسها»، حسب تعبيره.

ووفقاً لهذه المصادر، فإن «تغريدة نتنياهو بحد ذاتها خطأ، ولاسيما في الوقت والوضع الذي تمر به إسرائيل حالياً، فأي تصريح قد يؤدي إلى تعقيد الوضع المعقد أصلاً، ولا مكان لتوجيه رسائل إلى المحكمة يمكن تفسيرها على أنها تهديد».

ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن مصادر مطلعة، أن رئيس الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «خائف ومتوتر من احتمال صدور مذكرة اعتقال بحقه من المحكمة الجنائية الدولية»، مشيرة إلى أن نتنياهو أجرى اتصالات خاصة مع الولايات المتحدة الأميركية، «لمنع صدور مذكرة اعتقال من الجنائية الدولية»، مضيفة إنه ثمة اعتقاد، بأن «صدور مذكرة الاعتقال مسألة وقت وقد تشمل مع نتنياهو وزير الدفاع ورئيس الأركان».

وفي الـ٢٦ من كانون الثاني الماضي، طالبت محكمة العدل الدولية إسرائيل باتخاذ إجراءات لمنع الإبادة الجماعية في غزة والتحريض المباشر عليها، وحينها طلبت المحكمة أن تقدم إسرائيل تقريراً للمحكمة حول استجابتها لهذه التدابير بعد شهر من الجلسة، واتخاذ كل التدابير الفورية لحماية المجموعة الفلسطينية في غزة، بينما بقيت هذه الإجراءات من دون التزام كيان الاحتلال الذي يواصل للشهر السابع عدوانه على قطاع غزة مرتكباً مجازر الإبادة الجماعية.

في الغضون، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن شكوك تواجه المسؤولين السابقين بشأن الإستراتيجية الإسرائيلية وفعالية العملية العسكرية المحتملة في رفح جنوب قطاع غزة، وقال موقع «إسرائيل نيوز ٢٤»، إن المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين أعربوا عن شكوكهم حول قدرة الجيش على تحقيق أهدافه في أي هجوم محتمل على رفح، وأضاف الموقع إن النقاشات التي تجري في الأوساط الإعلامية والاستخبارية «تعكس عمق التحديات التي تواجه القيادة الإسرائيلية في التعامل مع حركة حماس».

في هذا السياق، نقل الموقع عن الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد»، يوسي كوهين، تأكيده أن الإعلانات الرسمية الإسرائيلية بشأن «العزم على دخول رفح قد تكون مبالغاً فيها»، وشدد كوهين على أن «التصريحات المثالية لا تعكس دائماً الواقع العملياتي أو الإستراتيجي»، مستبعداً القدرة على إزالة سلطة حماس في غزة بشكل كامل، إذ إن «التصفية الكاملة للحركة هي غير واقعية».

بدوره، تطرّق مراسل الشؤون السياسية في القناة الـ١٢ «الإسرائيلية»، أمنون أبراموفيتش، إلى «عدم توافر بديل منظّم لحماس خلال الأشهر الخمسة والنصف الماضية، ما يؤكد الصعوبات الإسرائيلية في تفكيك البنية التنظيمية لحماس».

من جانبه أعلن الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية إسرائيل زيف معارضته أي عمل عسكري في رفح، من دون وجود خطة واضحة لمن سيتسلّم السيطرة على المنطقة بعد العملية، وأشار في مقابلة إذاعية، إلى وجود «مصيدة إستراتيجية» أعدّتها حماس قد تؤدي إلى كارثة يتحمل مسؤوليتها الجانب الإسرائيلي، موضحاً أن هذه العملية «فيها مخاطرة أعلى من كل ما فعله الجيش في القطاع، نظراً إلى حقيقة أن رفح مكان صعب للغاية ومزدحم للقتال، إضافة إلى الحساسية المصرية والأميركية تجاهها».

يأتي ذلك فيما تتزايد التهديدات الإسرائيلية باجتياح رفح، المدينة التي وصلت كثافة السكان فيها إلى نحو ١,١ مليون فرد يعيشون في مساحة ٦٣,١ كم٢، وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وحسب «إسرائيل نيوز ٢٤» فإن «الشكوك المعلنة من جانب المسؤولين الأمنيين السابقين، تكشف عمق الأزمة الإستراتيجية التي تواجهها إسرائيل في التعامل مع قطاع غزة وحركة حماس، في وقت تستمر فيه التحديات الإقليمية والدولية بالتصاعد».

إلى ذلك، تحدّث الموقع عن المفاوضات الجارية بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، قائلاً إنها «لا تزال تشهد تطورات»، حيث «يجري البحث في مقترحات جديدة لاستئناف محادثات تبادل الأسرى، التي تشمل إعادة أسرى إسرائيليين مقابل عودة غزيين إلى شمال القطاع»، وأضاف الموقع إن هذه التحركات تأتي في وقت «تشهد فيه العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل توتراً، ما يعزز من موقف حماس في المفاوضات».

وكالات

بري بعد لقائه سيجورنيه: بانتظار تسلم الاقتراح الفرنسي لدراسته والرد عليه

حزب الله: تحرير فلسطين لم يعد حلماً و«طوفان الأقصى» زلزل الكيان

أكدت كتلة «الوفاء للمقاومة» في لبنان أن «طوفان الأقصى» زلزل الكيان الإسرائيلي على المستوى الداخلي، وأظهر عجز جميع أجهزة الاستخبارات المدنية والعسكرية للعدو، وكل ما يملكه من تكنولوجيا، في حين أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تمسك لبنان بتطبيق القرار ١٧٠١، مشيراً أن بلاده بانتظار تسلم الاقتراح الفرنسي الرامي إلى «خفض التصعيد» ووقف القتال وتطبيق القرار الأممي تمهيداً لدراسته والرد عليه.

وحسب موقع «المنار»، قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين، إن «طوفان الأقصى زلزل الكيان الإسرائيلي على المستوى الداخلي، وأظهر عجز جميع أجهزة الاستخبارات المدنية والعسكرية للعدو، وكل ما يملكه من تكنولوجيا، موضحاً أن «التقدير الإسرائيلي ما قبل السابع من تشرين الأول، كان يعتبر أن حركة حماس لا تشكل خطراً على كيانه، وإذ بحماس ومن على مسافة صفر تأسر الجنود وتدخل إلى عمق الكيان، وهذا الأهم والأقوى والأدهى».

وخلال لقاء سياسي نظمته «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي» في منطقة جبل عامل الأولى، في بلدة الشبريحا، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، وعدد من العلماء والفاعليات، قال عز الدين إن «الرد الإيراني واستهداف قواعد عسكرية داخل الكيان الإسرائيلي، ثبّت للعالم بأسره على المستوى الخارجي، أن إيران حاضرة للدخول في أي حرب ومواجهة مقبلة في ما لو ارتكب هذا الكيان حماقة أو عدواناً».

وشدد على أن «محور المقاومة قد تم تجربته ميدانياً، ونجح في الاختبار، بدءاً من اليمن إلى العراق وسورية وصولاً إلى لبنان»، لافتاً إلى أن «الجبهة في جنوب لبنان، تركت آثاراً على كيان هذا العدو على المستوى العسكري والاستخباراتي والتكنولوجي والتنصت والتحدث وكل ما هو قائم على امتداد ما يقارب ١٠٠ كلم، فضلاً عن الأبعاد الاجتماعية ومنطقة الفراغ التي جعلناها على أرض فلسطين، حتى إنه للمرة الأولى يتراجع المستوطنون إلى الخلف، ولا يستطيعون العودة إلى المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان».

وأكد عز الدين أنه «على الرغم من وجود خسائر، لكن فلسطين لم تعد كما كانت في السابق، فهناك تحولات وتطورات، ونعتقد أن ما كان يشكل حلماً، بات اليوم واقعاً لناحية تحرير فلسطين والمسجد الأقصى وزوال هذا الكيان الغاصب».

في غضون ذلك، عرض رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وقائع الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وخاصة القرى الحدودية الجنوبية، خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، وذلك من خلال خريطة أعدّها المجلس الوطني للبحوث العلمية تبين حجم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالقرى والبلدات، فضلاً عن الأراضي والمساحات الزراعية والحرجية.

وحسب «المنار»، أكد بري للوزير الفرنسي «انتظار لبنان لتسلم الاقتراح الفرنسي الرامي إلى خفض التصعيد ووقف القتال وتطبيق القرار الأممي تمهيداً لدراسته والرد عليه»، وفي الملف الرئاسي، أثنى بري على جهود اللجنة الخماسية للتوصل عبر التشاور لانتخاب رئيس للجمهورية.

وشكر بري فرنسا لـ«حرصها ودورها وللرئيس إيمانويل ماكرون جهوده لمنع الحرب على لبنان»، وكان رئيس المجلس واضحاً بتمسك لبنان بتطبيق القرار ١٧٠١ بكل مندرجاته، في حين غادر الوزير سيجورنيه بعد اللقاء من دون الإدلاء بأي تصريح.

وكالات

تحذير سعودي من التداعيات الاقتصادية العالمية لحرب غزة

اللجنة الوزارية العربية الإسلامية ترفض التهجير وأي عملية إسرائيلية في رفح

أكدت اللجنة الوزارية العربية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بشأن التطورات في قطاع غزة ضرورة فرض المجتمع الدولي عقوبات فاعلة على كيان الاحتلال الإسرائيلي بما في ذلك وقف تصدير السلاح إليها، وذلك خلال اجتماع للجنة عقد في الرياض برئاسة وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان أمس الأحد.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية: «الوزراء أكدوا ضرورة فرض المجتمع الدولي عقوبات فاعلة على إسرائيل بما في ذلك وقف تصدير السلاح إليها رداً على خرقها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وجرائم الحرب التي ترتكبها في غزة والضفة الغربية المحتلة».

وأضاف البيان: «شدد الوزراء على ضرورة تفعيل الأدوات القانونية الدولية لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجرائم، وضرورة وقف إرهاب المستوطنين واتخاذ مواقف واضحة وصارمة ضده».

وناقش الاجتماع العمل على اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ حل الدولتين، والاعتراف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة، مؤكدين أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، ورفضهم القاطع أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه، وأي عملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية.

وعبر الوزراء عن قلقهم إزاء «الإجراءات المتخذة ضد المتظاهرين السلميين في الدول الغربية للمطالبة بوقف الحرب على غزة والجرائم والانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة ضد الفلسطينيين».

حضر الاجتماع وزراء خارجية كل من الأردن أيمن الصفدي، ومصر سامح شكري، وتركيا هاكان فيدان، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ، ووزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية، محمد بن عبد العزيز الخليفي.

وأعلنت حماس في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، بدء عملية «طوفان الأقصى» رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وردت إسرائيل بشن عدوان همجي على قطاع غزة مازال متواصلاً منذ نحو سبعة أشهر ما تسبب باستشهاد ٣٤٤٥٤ فلسطينياً إضافة إلى ٧٧٥٧٥ جريحاً، إضافة إلى دمار هائل في المنازل والبنى التحتية الأساسية من مؤسسات ومدارس وجامعات ومستشفيات ودور العبادة.

وتخللت المعارك هدنة دامت سبعة أيام، جرى التوصل إليها بوساطة مصرية قطرية أميركية، وتم خلالها تبادل أسرى من النساء والأطفال، وإدخال كميات من المساعدات إلى قطاع غزة.

في غضون ذلك، انطلقت في الرياض، أمس الأحد، أعمال الاجتماع المفتوح ضمن أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، تحت عنوان «ما نوع النمو الذي نحتاجه؟»، والذي يهدف وفق البيان الصادر عنه إلى تعزيز الحوار بين قادة الفكر حول عدة موضوعات، من بينها التحديات البيئية، ودور الفنون في المجتمع، وريادة الأعمال، والذكاء الاصطناعي، والعملات الرقمية، والمدن الرقمية.

ويشارك في أعمال المنتدى أكثر من ١٠٠٠ مشارك بينهم أكثر من ٢٠ وزير خارجية من حول العالم، وأصحاب المصلحة العالميين الرئيسيين لتعزيز التعاون في المجالات الحاسمة للتنمية والمساعدة في سد الفجوة المتزايدة بين الأسواق المتقدمة والناشئة.

وفي كلمة له خلال الجلسة الأولى، أكد وزير المالية السعودي محمد الجدعان أن نزاعات المنطقة تفرض الكثير من الضغوط على المشاعر، لافتا إلى تأثر الاقتصاد العالمي بالمزاج العام في إشارة إلى حرب غزة، داعية إلى عدم التصعيد في النزاع الدامي المستمر منذ قرابة ٧ أشهر.

وحسب وكالة «أ ف ب»، قال الجدعان في كلمته أمام «المنتدى الاقتصادي العالمي»: «في المملكة العربية السعودية وخلال السنوات القليلة الماضية وضعنا هدفاً استراتيجياً واضحاً وهو خفض التصعيد في المنطقة»، وأضاف: «تحتاج المنطقة إلى الاستقرار، المنطقة تحتاج حقيقة للتركيز على شعوبها ونموها واقتصادها عوضاً عن السياسة والنزاعات»، وفي تصريحات له أول من أمس السبت، قال رئيس «المنتدى الاقتصادي العالمي» بورغ بريندي حول أزمة غزة: «هناك زخم جديد الآن في المحادثات بشأن الرهائن وأيضاً من أجل مخرج محتمل من المأزق الذي نواجهه في غزة»، من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل.

هذا ولن تكون هناك مشاركة إسرائيلية في القمة، وأشار بريندي إلى أن الوساطة الرسمية التي تشمل قطر ومصر تتكشف في أماكن أخرى، مضيفاً: «ستكون هناك مناقشات بالطبع حول الوضع الإنساني الحالي في غزة» و«ستتم مناقشة الجوانب الإقليمية أيضاً مع إيران ما «يمكن أن يصبح اجتماعاً بالغ الأهمية».

وكالات

اللجنة الوزارية العربية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بشأن التطورات في قطاع غزة برئاسة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان (عن الانترنت)